Rhetorical Meanings in the Arabic sentence structure in the Speeches of Sheikh Hamid Almullah Hweish (died: 1963 AD)

الدلالات البلاغية في بناء الجملة العربية في خطب الشيخ حامد الملا حويش (ت: 1963م)

Dr. Sa'adoon Esma'el Shafi

د. سعدون إسماعيل شافي

University of Fallujah- College of Islamic sciences- dept. of Arabic language

جامعة الفلوجة -كلية العلوم الإسلامية – قسم اللغة العربية

dr.sudown@uofallujah.edu.iq

Received: 04/01/2022 Accepted: 11/02/2022 published :30/03/2022

DOI : 10.37654/aujll.2021.170972

Abstract

I have had always the desire to study the effects of one of the scientists of our virtuous city. I chose Sheikh Hamid Mullah Hweish, may God have mercy on him to study his sermons from rhetorical perspective. His speeches have great scientific impact in this city, its mosques and students of science. To stand at the most important rhetorical methods used in his sermons, I started by looking at the linguistic and idiomatic meaning of the concept of the Arabic sentence, its significance, and informative sentences and their semantics. I have proved through the investigation of his sermons that informative sentences exceed the number of constructive sentences by a great percentage. Also, I dealt with verbal sentences and their meanings, and the beauty they add to the sermons. Past and present verbs are studied. Nominal sentences are also studied with their meanings in the sermons.

Keywords: Indication, Rhetoric, Sermon, Arabic Sentence, Mullah-Hweish

خلاصة البحث

كانت لي رغبة في دراسة آثار أحد علماء مدينتنا الفاضلة، فاخترت الشيخ حامد الملا حويش رحمه الله، لكي أدرس خطبه دراسة بلاغية، لما له من أثر علمي كبير في هذه المدينة، ومساجدها وطلبة العلم فيها، ولأقف عند أهم الأساليب البلاغية التي استخدمها في خطبه، وبدأت البحث بالوقوف على المعنى اللغوي والاصطلاحي لمفهوم الجملة العربية، ودلالتها، ثم تناولت الجمل الخبرية والإنشائية ودلالتها، وقد أثبت من خلال تقصي الخطب وجردها أن الجمل الخبرية تفوق الجمل الإنشائية بنسبة كبيرة، ثم تناولت الجمل الفعلية ودلالتها، وما أضفته من جمال على خطبه، وتناولت فيه الفعل الماضي والمضارع والأمر، ثم تناولت الجمل الاسمية ودلالتها في الخطب.

الكلمات المفتاحية: دلالة، بلاغة، خطبة، جملة عربية، الملاحويش

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، الذي أوتي جوامع الكلم، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد كانت لي رغبة كبيرة في دراسة تراث مدينة الفلوجة، فاخترت الشيخ والعالم الجليل حامد الملا حويش رحمه الله، الذي ترك بصمة في مساجد هذه المدينة، وعلى طلبة العلم فيها، لكي أدرس خطبه دراسة بلاغية، ولأقف عند أهم الأساليب البلاغية التي استخدمها في خطبه، وبدأت البحث بالوقوف على المعنى اللغوي والاصطلاحي لمفهوم الجملة العربية، ودلالتها، ثم تناولت في المبحث الأول الجمل الخبرية والإنشائية ودلالتها، وقد أثبت من خلال تقصي الخطب وجردها أن الجمل الخبرية تفوق الجمل الإنشائية بنسبة كبيرة، ثم تناولت في المبحث الثاني الجمل الفعلية ودلالتها، وما أضفته من جمال على خطبه، وتناولت فيه الفعل الماضي والمضارع والأمر، ثم تناولت في المبحث الثالث الجمل الاسمية ودلالتها في الخطب.

والله أسأل أن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين.

تمهيد

أولا: في ترجمة الشيخ حامد الملا حويش رحمه الله تعالى

هو العلامة السيد الشيخ حامد بن الشيخ أحمد بن محمد حويش بن محمود بن خضر، ويتصل نسبه بالعترة الطاهرة آل البيت الأطهار، فهو من ذرية الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين، بن الإمام الحسين، بن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.

ولد رحمه الله تعالى سنة 1316ه 1898م في مدينة دير الزور في سوريا، لكن منشأ أسرته الأول هو مدينة عنه، فقد كان والده الشيخ أحمد قاضيا فيها، ثم ترك القضاء واعتزل وظائف الدولة زهدا وورعا، وعمل في التجارة، وكان يقوم بالتدريس والوعظ والإرشاد حسبة لوجه الله تعالى، أما جده الملا حويش فقد كان عالما مشهورا في بلاد الشام، وولي القضاء مدة طويلة في مدينة تدمر.

ونشأ الشيخ حامد رحمه الله في كنف أسرة علمية دينية، عرفت بالتقوى والصلاح، ولما بلغ عمر الصبا، قرأ القرآن الكريم، ثم درس العلوم الشرعية المتنوعة، من فقه وأصول وتفسير ولغة وغيرها، وكان أول مشايخه والده، ثم درس عند عمه الشيخ عبد القادر الملا حويش.[1]

ثم انتقل الشيخ رحمه الله تعالى إلى بغداد مع أسرته، ودرس عند مشاهير علمائها، وفي مقدمتهم العلامة الشيخ محمد رشيد آل الشيخ داود، والشيخ عبد الوهاب النائب، والشيخ نجم الدين الواعظ، وقد كان متميزا بين أقرانه، متضلعا في التفسير والفقه والمواريث، حتى أصبح مرجعا في الفتيا، ومن أهم رجاء التصوف، ثم عين إماما في مسجد الخنيتي في جانب الكرخ في بغداد سنة 1920م.

ثم نقل إلى قضاء الفلوجة، إماما وخطيبا ومدرسا، فقضى فيها ستة عشر عاما، ما بين التدريس والإرشاد والإفتاء، ولم يكن دوره مقتصرا على مدينة الفلوجة فقط، بل كان يخرج إلى القرى والأرياف، متنقلا بين العشائر، للدعوة إلى الله تعالى، ثم عاد إلى بغداد سنة 1946م وعين إماما وخطيبا في جامع خضر بك، ومدرسا في جامع النعماني، ثم نقل إماما في جامع الحيدر خانة، وخطيبا في الحضرة القادرية من سنة 1959 إلى سنة 1963م ومدرسا في مدرسة نائلة خاتون، وكان يحضر مجلس وعظه في الحيدر خانة جمع غفير من الناس، حيث كان يلقي دروس الوعظ عصر كل يوم.

وبعد هذه المسيرة العلمية الحافلة المثمرة، وهذا العمر الذي أفناه في الدعوة إلى الله تعالى، انتقل إلى جوار ربه الكريم في 14/ شعبان/ 1382ه الموافق 12/ 1/ 1963م وشاءت الأقدار أن تكون وفاته في نفس يوم وفاة المرحوم العلامة السيد فؤاد الآلوسي، ودفن في مقبرة الشيخ معروف رحمه الله وغفر له، ونفعنا به وبعلمه، والحمد لله رب العالمين.[2]

ثانيا: في مفهوم الجملة العربية

المفهوم اللغوي:

الجمل: الجماعة من الناس، وجمل الشيء جمعه... والجملة واحدة من الجمل، والجملة جماعة الشيء، وأجمل الشيء: جمعه عن تفرقة، وأجمل له الحساب كذلك، والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، يقال: أجملت الحساب والكلام، قال تعالى: ﴿لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة﴾[3] وقد أجملت الحساب: إذا رددته إلى الجملة.[4]

وجمل يجمل جملا: إذا جمع... والجملة بالضم جماعة الشيء، كأنها اشتقت من جملة الحبل؛ لأنها قوى كثيرة جمعت فأجملت جملة، وقال الراغب: واعتبر معنى الكثرة فقيل لكل جماعة غير منفصلة: جملة، والجمل كصحف: الجماعة منا، عن ابن سيده، وأجمل الصنيعة: حسنها وكثرها.[5]

(1) ينظر: الشيخ حامد الملا حويش – حياته وآثاره العلمية، لمحمد الملا حويش، مطبعة الأمة، بغداد، 1393ه 1973م ، 12 – 14.

(2) ينظر: تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري، ليونس الشيخ إبراهيم السامرائي، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الديني العراقية، 1402ه 1982م ، 141.

(3) سورة الفرقان، الآية: 32.

(4) لسان العرب، أبو الفضل كمال الدين بن مكرم ابن منظور، دار صادر للطباعة والنشر، ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1968 ، مادة: جمل.

(5) تاج العروس من جواهر القاموس، محب الدين أبو فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: علي سيري، دار الفكر، بيروت، 2005م ، مادة: جمل.

المفهوم الاصطلاحي:

يقول الزجاجي: الجمل كلام عمل بعضه في بعض،[1] ويعرف أبو علي الفارسي الجمل إذ يقول في حديثه عن أقسام الكلمة: ما ائتلف من هذه الألفاظ الثلاثة كان كلاما مستقلا، وهو الذي يسميه أهل العربية الجملة.[2]

ويعرف ابن جني الجملة بقوله: أما الكلام: فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل، نحو: زيد أخوك، وقام محمد، وضرب سعيد، وفي الدار أبوك... فكل لفظ استقل بنفسه وجنيت منه ثمرة معناه، فهو كلام.[3]

ثالثا: في مفهوم الدلالة

المفهوم اللغوي:

الدلالة: مصدر الفعل دل يدل دَلالة، ودِلالة، ودُلولة، والفتح أعلى، وجميعها بمعنى: أرشد وهدى، والدليل المرشد الذي يدلك إلى الطريق المطلوب، ويراد به الدال.[4]

والدلالة اسم لعمل الدلال، وما جعل للدليل أو الدلال من الأجرة.[5]

والدلالة: ما يتوصل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعاني، ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب.[6]

المفهوم الاصطلاحي:

الدلالة اصطلاحا: هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، الشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول،[7] وهي الهداية والإرشاد،[8] والدلالة هي العلم الذي يدرس يدرس المعنى.[9]

المبحث الأول: الجمل الخبرية والإنشائية ودلالتها

قسم البلاغيون الكلام على صنفين، هما: الخبر والإنشاء، وقد بينوا أن الخبر هو ما احتمل الصدق والكذب، أما الإنشاء فهو ما كان ضد مفهوم الخبر؛ إذ لا يحتمل الصدق والكذب، وقد قرروا ذلك بقولهم: "إن الكلام إما خبر أو إنشاء؛ لأنها إما أن يكون لنسبته خارج تطابقه، أو لا يكون لها خارج، الأول الخبر، والثاني الإنشاء".[10]

إذن فالجملة الإنشائية هي "الجملة التي لم تشتمل على خبر، وإنما أنشئ النطق بها حدثا ما، كإنشاء طلب الفعل إذا قلت لابنك: اسقني، أو قلت له: اجتهد، أو لا تكسل، وكإنشاء طلب

(1) الجمل في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: علي الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، ط1 ، 1984م ، 329.

(2) المسائل العسكرية، أبو علي الفارسي، تحقيق: محمد الشطر، مطبعة المدني، ط1 ، 1982م ، 104.

(3) الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2 ، 2002م ، 1/ 72.

(4) الصحاح، تاج العربية وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: 393ه) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم لملايين، بيروت، لبنان، ط4 ، 1990م ، مادة: دلل.

(5) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار) دار الدعوة، القاهرة، مادة: دل.

(6) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت: 502ه) تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، لبنان، مادة: دل.

(7) التعريفات، علي بن محمد بن علي السيد الجرجاني الحنفي (ت: 816ه) دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1 ، 2005م ، 75.

(8) ينظر: أثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الأحكام من آيات القرآن التشريعية، عبد القادر السعدي، مطبعة الخلود، بغداد، ط4 ، 1986م 1986م ، 13.

(9) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط2 ، 1988م ، 11.

(10) المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد العربي، العراق، 1982م ، 1/ 68.

الفهم إذا قلت للفقيه: هل يجوز أن أفعل كذا؟ أو ما حكم كذا شرعا؟ ونحو ذلك، فليس القصد من الجملة الإنشائية الإعلام عن نسبة حكمية تحققت، أو لم تتحقق في الواقع".[1]

وقد وردت الجمل الخبرية والإنشائية في خطب السيد الشيخ حامد الملا حويش بكثرة، وذلك لحاجة نص الخطبة إلى النصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن هنا سيعتني هذا الجهد العلمي في هذا المبحث بدراسة دلالات الجمل الخبرية والإنشائية في خطب هذا العالم الجليل، علّنا نقف على ملاحظ دلالية مهمة:

أولا: دلالة الجمل الخبرية

لقد وردت الجمل الخبرية في الخطب الثمان أكثر من الجمل الإنشائية، فقد وردت بما يقارب 73% في حين كانت الإنشائية بحدود 27% وهذا يعود إلى حاجة الخطيب إلى مخاطبته الفكر والتصور الدلالي لدى المتلقي، بل وإنه يحدث عنصر التأويل لديه، من خلال الجمل الخبرية التي ينقل بها أخبارا تهم الدين، فالجمل الخبرية تكون أكثر استعمالا في المعاني التي تقتضي التفكير، ولهذا وردت الجمل الإخبارية في نطاق خطاب العقل وانفعاله لدى السامع، علّه يغير الموضع الذي هو عليه.

وعند النظر إلى الخطبة الأولى والتي كانت تتحدث عن ولادة أشرف الخلق نبينا محمد ﷺ، نجد أن الجملة الخبرية كانت قد فاقت في عددها الجمل الإنشائية، وقد تغلّب فيها شكل الوصف، ولاسيما في الجمل الفعلية، من ذلك قوله عن قدوم النبي عليه الصلاة والسلام وأنه قد "ذكّرنا عهد العدل والإنصاف، عهد النصر والفتح والائتلاف، عهد الخير والبركة والسرور، عهد الرحمة والرأفة وانشراح الصدور، عهد السعادة الدنيوية والأخروية".[2]

وكذلك قوله واصفا حال الأمة عند قدوم مولد النبي ﷺ: "جاءنا عيد مولد النبي، وأمته محزونة مغبونة تتخطف من نواحي الدنيا بأيدي عابثة غير مصونة، جاءنا عيد مولد النبي ﷺ وأمته بدمائها تتخضب، وتئن جرحاهم بعقر دارهم وتتقلب، جاءنا عيد مولد النبي وأمته ضالة عن الطريق ولا تهتدي، وبسنته لا تقتدي، جاءنا عيد مولد النبي وأمته منكبّة على المعاصي والفجور، ولا تعتبر بما يتكرر من البلاء ويدور، جاءنا عيد مولد النبي وأمته نائمة في سباتها...".[3]

وإنما أراد من ذلك أن يصف حال الأمة المهزومة، وما هي عليه اليوم، وأن يؤكد في مناسبة سيد الكائنات أن الناس قد ابتعدوا عن الدين، وعن سنة النبي ﷺ، ليكون حالهم اليوم على ما هو عليه.

ثم لاحظنا في الخطبة الثانية والتي كان عنوانها (التعاون بالدين) قد سيطرت الجمل الخبرية على الجمل الإنشائية سيطرة واضحة، وقد كان لهذه الجمل الدور الكبير في نقل الخطيب لأخبار مهمة، بيّن من خلالها تهاون المسلمين بدينهم، وما أدى إليه هذا التهاون من ضعف الحال وكثرة سفك الدماء، فقال: "فشتت الضمائر والآراء، فكل له فكرة طائشة، ضالة خاسرة... فهتكت حرمة هذا الشهر المبارك، وسفكت فيه دماء الأحرار المسلمين الأبرياء، بسلاح المسلمين أيديهم، فاستعملنا سلاحا لحتفنا، وجعلنا بلادنا ساحة حربنا، وأبكينا نساءنا وأطفالنا بطوعنا، كل ذلك دليل واضح على جهالتنا ومخالفتنا لكتابنا وسنة نبينا".[4]

(1) البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، الدار الشاملة، بيروت، 1996م ، 125.

(2) الشيخ حامد الملا حويش – حياته وآثاره العلمية، 49.

(3) المصدر نفسه: 50.

(4) الشيخ حامد الملا حويش – حياته وآثاره العلمية ، 51.

ولكي لا يطول بنا المقام، نذكر دلالة عامة للجمل الخبرية في الخطب الست الباقية، والتي كانت عناوينها: (العبادة، العمل، في الإيمان، في القرآن، في النصح والإرشاد، التقوى) فقد وجدنا فيها سيطرة الجمل الخبرية على الإنشائية، بنسبة تزيد على 70% وإنما كان سبب ذلك حاجة الخطيب إلى أن يضمن نصه الجمل الخبرية التي تعبر عن إثبات عقيدة السماء الحقة، وتزيد من همة السامع إلى العمل بجهد كبير، لزيادة تقوى الله تعالى، من خلال النصح والإرشاد الذي تلقاه من الخطيب عن طريق الجمل الإخبارية.

ثانيا: دلالة الجمل الإنشائية

وردت الجمل الإنشائية – الطلبية وغير الطلبية – في خطب الشيخ بصورة أقل من الجمل الخبرية، إلا أنها كانت لها دلالات مهمة، وظفها الشيخ فيما يريد إيصاله للمتلقي، فقد وردت في جميع الخطب بنسبة تزيد على 20% ومعلوم أن الجمل الإنشائية يكون أكثر توكيدا من الخبرية؛ لأنها خارجة عن نطاق التصديق والتكذيب.

ونلاحظ أن الخطبة الأولى كانت قد تضمنت جملا إنشائية، تزيد على 25% ركز فيها الخطيب على الإنشاء الطلبي، وأكثر من صيغة الأمر، من ذلك قوله: "فاعتبروا عباد الله، بما حل فينا من البلاء، والتزموا شريعة نبيكم خير الملأ بعد الله... وأكثروا من الصلاة والتسليم على نبيكم..."[1].

وإنما أراد من ذلك أن يبين موقف المسلمين الضعيف أمام نبيهم الكريم صلى الله عليه وسلم، فأكثر من صيغة الأمر؛ لإفادة الهمة لدى السامع في العودة إلى الدين عودة نصوحا.

ثم نلاحظ في الخطبة الثانية أن الخطيب قد أكثر من الجمل الإنشائية المنفية، على سبيل المثال قوله: "ليحل فينا بلاء لا نحتمله ولا نقواه، وليسلطن الله علينا من لا يرحمنا ولا يرأف بنا..."[2].

وإنما أراد من ذلك أن ينفي وجود العز والكرامة مع وجود التهاون بالدين.

وكذلك الحال في الخطب الست الباقية، فعلى الرغم من قلة وجود الجمل الإنشائية إلا أنها كانت لها دلالات مهمة جدا، ولا سيما أن الخطيب قد استعملها بأشكال مختلفة من سرد ووصف، وجمل منفية، وجمل مثبتة، وجمل مؤكدة، وخالية من المؤكدات، إنما كانت دلالتها مخاطبة العاطفة والانفعال لهذا الدين، فهي تقتضي إلى التحضيض والتحريض؛ ولذلك كانت حاجة النص لها كبيرة.

المبحث الثاني: الجمل الفعلية ودلالتها

إن للخطاب بالجملة الفعلية معانيَ ومقاصد دلالية، لجأ إليها الخطيب؛ ليبين الأعمال التي يجب على المؤمنين الالتزام بها، لتكون سبيلهم للنجاة، والفوز بدار السلام.

وتقسم الجملة الفعلية على ثلاثة أقسام: جملة متصدرة بالفعل الماضي، وجملة متصدرة بالفعل المضارع، وجملة متصدرة بفعل الأمر.

أولا: دلالة الجمل الفعلية المتصدرة بالفعل الماضي

(1) الشيخ حامد الملا حويش – حياته وآثاره العلمية ، 51.

(2) الشيخ حامد الملا حويش – حياته وآثاره العلمية ، 52.

الفعل الماضي: هو الفعل الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك، وهو مبني على الفتح، إلا أن يعترضه ما يوجب سكونه، أو ضمه، فالسكون عند الإعلال ولحوق بعض الضمائر، والضم مع واو الضمير،[1] وقد وردت الجمل التي يتصدرها الفعل الماضي في خطب الشيخ بكثرة، وقد كانت دلالتها التذكير لمن همت نفسه بالمعاصي في الدنيا، إذ يجب عليه تركها مخافة الله تعالى.

فعلى الرغم من أن خطبته الأولى كانت مؤلفة من صفحتين، إلا أن الجمل الفعلية المتصدرة بالفعل الماضي وردت فيها سبعا وعشرين مرة، وكانت لها دلالات مهمة وظفها خطيبنا، إذ أراد منها تذكير المسلمين بأن عيد المولد النبوي الشريف قد جاء، فيجب أن نرضيه عليه الصلاة والسلام، باتباع أوامره، واجتناب نواهيه، لا أن نجعله غير راض عنا، فمثلا عندما يلجأ إلى استعمال الجمل الفعلية المتصدرة بأفعال ماضية، وذلك بقوله: "ترك من أجله الوطن، وترك الأهل والأحباب، وسار ليشاهد ذلك الخباب، فلما رآه أكب على قدميه، وخرجت روحه شوقا ومحبة إليه...".[2]

إنما أراد من ذلك أن يحفز الناس ويذكّرهم بما عاناه ﷺ، وما لاقاه من أذى، حتى استطاع أن يوصل دعوته وينشر الدين، فكيف لنا أن نغفل عن ذلك، ونبتعد عن منهجه!

ثم نلاحظ في خطبته الثالثة التي عنونها (العبادة) أن الخطيب يعتمد على الجمل الفعلية، إلا أنه قد أكثر من استعمال المضارع المسبوق بـ (لم) ومعلوم أن أداة الجزم (لم) تقلب دلالة المضارع إلى الماضي،[3] من ذلك قوله: "فلقد كثرت المواعظ والنصائح، ولم يجد ذلك شيئا إلا القليل الصامت والصائح، حيث أن الأفئدة مريضة لم تعالج ولم تطبب...".[4]

فالخطاب هنا قد دار على حال البعض الكثير، الذين سمعوا النصح والمواعظ، إلا أن قلوبهم بقيت مريضة لم تعالج، وكانت دلالة مهمة للمضارع المقلوب زمنه إلى الماضي ألا وهي التذكير والتحذير للناس، من أن تكون قلوبهم قاسية لا ينفعها النصح والإرشاد.

وكذلك الحال في بقية الخطب، إذ تضمنت جملا فعلية متصدرة بالفعل الماضي، والتي تمثلت دلالتها الزمنية التي اقتصرت على الماضي، وأخذ الحيطة والحذر في المستقبل، لذا وجدنا هذه الجمل قد حققت غرضا دلاليا مهما، ألا وهو أن إثبات حصول الأفعال الماضي وتحقيقها كان وسيلة لتذكر المتلقي بما هو عليه، وتغير حاله إلى حال أخرى.

ثانيا: دلالة الجمل الفعلية المتصدرة بالفعل المضارع

الفعل المضارع: هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الحاضر أو المستقبل، ولابد أن يكون مبدوءً بحرف من أحرف المضارعة، وهي الهمزة والنون والياء والتاء،[5] ومن

(1) المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري جار الله (ت: 538ه) تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط1 ، 1993م ، 319.

(2) الشيخ حامد الملا حويش – حياته وآثاره العلمية ، 41.

(3) ينظر: أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الأنصاري أبو البركات جمال الدين الأنباري (ت: 577ه) دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط1 ، 1420ه 1999م ، 236.

(4) الشيخ حامد الملا حويش – حياته وآثاره العلمية ، 41.

(5) النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، علي الجارم، ومصطفى أمين، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر، 1/ 32.

المعلوم أن الفعل المضارع يدل على التجدد في الزمن واستمراره، وبصدد ذلك يقول عبد القاهر الجرجاني: "وأما الفعل فموضوعه على أنه يقتضي تجدد المعنى المثبت به شيئا بعد شيء".[1]

وقد لجأ الخطيب إلى استعمال الجملة الفعلية المبدوءة بالفعل المضارع بنسبة أقل من المبدوءة بالفعل الماضي، إلا أنها كانت لها دلالات مهمة جدا، فعند دراسة هذه الجمل وجدنا أنها وردت مثبتة ومنفية، ولا شك أن خطيبنا أراد من خلال الجمل المثبتة دلالات معينة، ففي الخطبة الرابعة نجده يستعمل الأفعال المضارعة المثبتة، فيقول: "وينصرهم على أعدائهم، ويدفع عنهم المحن... قبل أن تخلو الأيدي مما ملكت، وتود لو فعلت خيرات وقدمت ﴿يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا﴾ ".[2]

وإنما وردت هذه الأفعال المضارعة المثبتة لإفادة تجدد أفعال المؤمنين واستمرارها، كي يدوم نصر الله لهم على أعدائهم، ويبعد عنهم المصائب والمحن، فلابد أن تبقى التوبة متجددة ومستمرة قبل أن يفوت الأوان، ويندم الإنسان على عدم تجديده العهد مع الله تعالى، فالفعلان (ينصر ويدفع) يدلان على الاستمرار والدوام، ولكن بشرط تجدد الإيمان واستمرار التوبة، وهذا ما أراده الخطيب من دلالة الجمل المضارعة المثبتة من أن يواظب الناس على العبادة ويجددونها ويستمروا بها.

أما القسم الثاني الذي زاد انتشاره في الجمل الفعلية، فهي المتصدرة بالفعل المضارع المنفي، فعلى سبيل المثال في خطبته الخامسة التي عنوانها (في العمل) يقول: "الذي لا تنقضي عجائبه، ولا تستقصى مراتبه... فصب علينا البلاء من حيث نعلم ولا نعلم، وتفرقت الأيدي فصرنا لا نعقل ولا نفهم... فالحق بيننا لا يظهر، والمستغفر لا ينصر، والله يرينا الآيات ونحن لا نعتبر، ولا نتبصر".[3]

الملاحظ أن خطيبنا اعتمد في نفي الجملة المضارعة على أداة النفي (لا) وهي أداة لها مواقع عديدة، فهي تنفي الجملة الاسمية والفعلية، كما تحل محل (إن) وتستعمل مكان (ليس) كما تستعمل في أسلوب العطف، فهي حرف ناف غير عامل،[4] وقد جاءت دلالة الجمل الفعلية المنفية لنفي المستقبل، إذ أراد الخطيب أن ينفي عجائب الله، وأن ينفي ظهور الحق وانتصار المسلمين في المستقبل، ما داموا بعيدين عن منهج الله تعالى، فإذن اعتماد الخطيب على النفي في أكثر الجمل الفعلية المتصدرة بالفعل المضارع على أداة النفي (لا) إنما جاء لنفي الفعل المستقبل، يقول ابن يعيش: "وأما (لا) فحرف ناف أيضا موضوع لنفي الفعل المستقبل"[5] فقد أراد الخطيب أن يحفز همم المسلمين من خلال نفيه لتحقيق النصر وظهور الحق، ما دام المسلمون لا ينتصرون على الرغم من أن الله تعالى يريهم الآيات.

ثالثا: دلالة الجملة الفعلية المتصدرة بفعل الأمر

(1) دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت: 471ه) تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، مصر، دار المدني، جدة، ط3 ، 1413ه 1992م ، 174.

(2) الشيخ حامد الملا حويش – حياته وآثاره العلمية ، 54 – 55.

(3) الشيخ حامد الملا حويش – حياته وآثاره العلمية ، 56.

(4) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم الرازي، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ، 1992م ، 290 – 294.

(5) شرح المفصل، موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002م ، 5/ 33.

فعل الأمر: هو كل فعل يطلب به حصول شيء في الزمن المستقبل،[1] ويكون فيه الآمر مستعليا على مأموره، وقد عرفه السكاكي بقوله: "طلب القيام بفعل على سبيل الاستعلاء"[2] فإذن لابد للسامع أن يقوم بالفعل المطلوب منه، ولكن على سبيل الرضا بالفعل، وقد وردت أفعال الأمر في خطب الشيخ بنسبة متوسطة ما بين الأفعال الماضية والأفعال المضارعة، والملاحظ أن أكثر ما استعمله الخطيب من أفعال الأمر كانت تشجيعية؛ ليتقبلها السامع ويقوم بها على سبيل الرضا، ففي الخطبة السادسة التي كان عنوانها (في الإيمان) يوجه الخطيب فعل الأمر بقوله: "فانظروا – عباد الله – إلى المؤمنين وصدقهم... واثبتوا على إيمانكم... وأصلحوا إيمانكم، واعتصموا بكتابكم، وليكن همكم إرضاء خالقكم".[3]

فقد وردت الجمل الفعلية المتصدرة بأفعال الأمر للدلالة على الحفاظ على الإيمان، وامتثال أوامر رب العباد، ثم نلاحظ أن الخطيب قد اعتمد على فعل الأمر الذي جاء بصيغة (افعل) وكذلك فعل الأمر الذي جاء بصيغة لام الأمر الداخلة على الفعل المضارع، ليكون الأمر أقوى دلالة وأكثر اهتماما من قبل السامع، فلابد للمتلقي أن يثبت على دينه ويصلح إيمانه وهو راض عن ذلك غير مكره.

وكذلك يلجأ في خطبته الثامنة إلى استعمال أفعال الأمر على سبيل الرضا من قبل المتلقي فيقول: "فسارعوا – عباد الله – إلى المتاب، وادرأوا عن أنفسكم وأولادكم وبلادكم أليم العذاب... فاتبعوا سنة نبيكم، واقتدوا بأسلافكم... وأطيعوا الله خالق الأرض والسماوات".[4]

فعنوان الخطبة (التقوى) وقد أراد الخطيب أن يلجأ إلى استعمال الأمر ويغري المتلقي بأمور تزيد من التقوى، لذا نجده قبل إصدار الأوامر يذكر جزاء الإنسان التقي، فالتقوى فيها الحفظ من الأعداء، وإصلاح العمل، وغفران الذنوب، والبشارة عند الموت، والنجاة من النار، والنجاة من الشدائد، والحصول على الرزق الحلال، وغيرها، إلا أن هذه المزايا لا يحصل عليها العبد إلا بعد أن يفعل ما يؤمر به؛ لذلك لابد من الاستماع لأوامر الخطيب ولكن على سبيل الرضا والقناعة، فيجب أن يسارع الإنسان إلى التوبة واتباع سنة النبيﷺ والاقتداء بالأسلاف من أجل الوصول إلى ما يطمح إليه.

وكذلك الحال في الخطب الست الأخرى، فقد كان الخطيب في كل واحدة منها يلجأ إلى استعمال أفعال الأمر، ولكن بعد أن يعرض ما يتعرض له المسلمون في دينهم، من مصائب وعكوف على الذنوب، وابتعاد عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكيف أن اللجوء إلى الله تعالى وسنة نبيهﷺ تنجي المسلم وتجازيه الإحسان، لذا نجد المتلقي يستجيب للأوامر دون إكراه.

المبحث الثالث: الجمل الاسمية ودلالتها

من المعلوم أن الاسم يدل على الثبوت والاستقرار، والفعل يدل على الحدوث والتجدد، فإذا قلنا: يتعلم زيد، فالفعل (يتعلم) يدل على الحدوث والتجدد، أي هو آخذ في سبيل التعلم، أما إذا

(1) النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، 1/ 33.

(2) ينظر: مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي (ت: 626ه) ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1407ه 1987م ، 318.

(3) الشيخ حامد الملا حويش – حياته وآثاره العلمية ، 58.

(4) الشيخ حامد الملا حويش – حياته وآثاره العلمية ، 62 ، 63.

قلنا: (زيد متعلم) فالاسم يدل على ثبوت التعلم، ولا يجوز وضع الاسم موضع الفعل، وكذلك العكس؛ لأن دلالتهما مختلفة.(1)

والسر في إفادة الفعل الحدوث والتجدد، هو أن الفعل مقيد بالزمن، فالفعل الماضي مقيد بالزمن الماضي، والفعل المضارع مقيد بزمن الحال، أو الاستقبال في الغالب، في حين الاسم غير مقيد بزمن من الأزمنة، فهو أشمل وأعم، وأثبت من الفعل.(2)

فإذن من شأن الجملة الاسمية أن تدل على الثبوت،(3) ولكن يجب أن يدل الاسم على الثبوت في حال كان المسند اسما، فالجملتان (يحفظ محمد) و (محمد يحفظ) كلتاهما تدلان على الحدوث، إلا أن الاسم (محمد) قدم في الجملة الثانية، لغرض من أغراض التقديم كالاختصاص، أو إزالة الشك، أو غير ذلك.(4)

وقد وردت الجمل الاسمية في خطب الشيخ بنسبة تزيد على 30% وقد كانت أغلب دلالتها ثبوت الوصف لموصوفه، ففي الخطبة الرابعة التي عنوانها (العمل) نجد أن الشيخ قد لجأ غير مرة إلى استعمال الجمل الاسمية، منها: "الشهود أعضاؤك، السجايا الكريمة، الأحوال الفاضلة المستقيمة، كتاب الله دستورهم المطاع، أولئك الذين نصروا الله، أولئك حزب الله، إن حزب الله هم المفلحون".(5)

فالملاحظ أن هذه الجمل يدل فيها المسند على الدوام والثبوت، فعندما تكون الأعضاء هي الشهود يوم القيامة على أصحابها، وتكون سجايا المسلم كريمة، وأحواله فاضلة مستقيمة، بل ويكون كتاب الله هو دستورهم، وهم ينصرون ربهم، وما إلى ذلك، فإنما تدل هذه الجمل على صفات ثابتة دائمة، فالمسلم قد اتصف بصفة ثابتة غير متجددة، وهذا ما يزيد من همة السامع وزيادة الثقة عنده، فهو سوف يتذكر أن هذه الصفات مغروزة فيه، لا تحتاج إلى تجديد، ولهذا سوف نجده يعمل عمله الخالص لله تعالى، وكله ثقة بربه أنه لا يخيب ظنه، ولاسيما أن الخطيب قد بدأ جميع خطبه بالحمد لله، لتنبيه الأذهان أن حمد الإنسان يكون خالصا لرب العزة.

كما نجد أن الخطيب يلجأ في خطبته الخامسة إلى استعمال الجمل الاسمية، فقد كان عنوان الخطبة (في القرآن) ولذلك نجد أن الجملة الاسمية التي استعملها كانت لها دلالات تخص القرآن الكريم، فبعد أن ذكر أن الله عز وجل أنزل على رسوله الكتاب، شرع إلى الجمل الاسمية التي وصفت صفات ثابتة في كتاب الله عز وجل، فهو قد قال في القرآن الكريم أنه: "هو الشفاء، هو الكنز الذي لا ينفد، الناصر لمن حارب أعداءه، الأنيس الذي لا يمل، الهادي الذي لا يضل، الدليل الماهر".(6)

فهذه الجمل الاسمية قد دلت دلالة قاطعة على ثبوت هذه الصفات المذكورة في القرآن الكريم، وذلك على جهة الاختصاص به دون غيره، فالقرآن هو الشفاء والكنز والناصر والهادي والأنيس، وهذه الصفات جاءت خاصة بالقرآن الكريم أي على جهة الاختصاص، بدليل أنه استعمل في بداية بعض هذه الجمل الضمير، وأخبر عنها بالاسم الموصول الذي يجعل السامع

(1) ينظر: دلائل الإعجاز، لعبد القاهر الجرجاني، 174 ، 175.

(2) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة، لأبي المعالي محمد بن عبد الرحمن جلال الدين القزويني (ت: 739ه) تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مؤسسة المختار، القاهرة، ط2 ، 2002م ، 1/ 94 ، 95.

(3) المصدر نفسه، 1/ 104.

(4) ينظر: معاني الأبنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي، جامعة بغداد، ط1 ، 1981م ، 17.

(5) الشيخ حامد الملا حويش – حياته وآثاره العلمية ، 54.

(6) الشيخ حامد الملا حويش – حياته وآثاره العلمية ، 55 ، 56.

يتأكد من أن القرآن الكريم هو الصاحب الذي يجب أن لا يترك من غير أن يخالجه فيه ريب أو يعتريه شك، فيشرع إلى التمسك بتلاوته آناء الليل وأطراف النهار.

ونلاحظ أن الخطيب قد لجأ في جميع الخطب إلى استعمال الجمل الاسمية التي تكون أخبارها جملة فعلية، ومعلوم أن الجمل الاسمية عندما تكون أخبارها جملة فعلية فإنها تفيد التجدد، وإن كان ذلك الاستعمال قليلا، إلا أن الخطيب أراد منه دلالة التجديد في المواطن التي تستوجب الحركة والتجديد، من ذلك قوله: "الرسول يدعوكم إلى النجاة"[1] وإنما جاءت للدلالة هنا لزيادة همة المتلقي في اتباع أوامر الرسول الكريمﷺ لكي ينجو من العذاب، مع ثبوتية دعوة الرسولﷺ الناس إلى النجاة، فالصفة فيه عليه الصلاة والسلام ثابتة، ولكنها متجددة في المتلقي.

وكذلك يقول الخطيب: "الذين صدقوا"[2] أي للدلالة على تجديد صدقهم مع الله تعالى، وكذلك يقول: "بيوت الملاهي، والسينما، والمقاهي، والنوادي قد ازدحمت"[3] وإنما جاء الخبر جملة فعلية للدلالة على أن ابتعاد الناس عن دين الله لا زال في تجدد، فأراد الخطيب من ذلك نقد العاصين، ليعود المتلقي إلى رشده.

ثم نلاحظ أن الجمل الاسمية قد وردت في الخطبة السابعة والتي عنوانها (في النصح والإرشاد) ومنها: "القديم الباقي، ذو العظمة والجلال، الله أكبر، إنها جيوش إسلامية، نصر من الله، فتح قريب، إنها من الأنبياء والمرسلين، معراج نبيكم الأمين"[4] فهذه الجمل الاسمية جاءت دلالتها على ثبوت الوصف للموصوف واستمراره، فالبقاء صفة ثابتة في الله تعالى، والكبير هو الله، وجيوش النصر هي جيوش المسلمين، والنصر لا يأتي إلا من الله تعالى، والفتح يكون قريبا، وهذه كلها حقائق ثابتة غير متجددة، أراد الخطيب إيصالها إلى المتلقي، ليحقق ذلك في نفسه، فجاءت هذه الجمل الاسمية لتميز الإنسان الصالح، لأن الخطاب بالجمل الاسمية يظهر إيمان الإنسان.

الخاتمة

بعد أن من الله سبحانه وتعالى عليّ بإكمال هذا البحث، لابد من الوقوف عند أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة:

- لقد وردت الجمل الخبرية أكثر من الجمل الإنشائية في خطب الشيخ رحمه الله، ونعتقد أن سبب ذلك يعود إلى نقل أخبار تهم الدين والعقيدة، فالجمل الخبرية تكون أكثر استعمالا في المعاني التي تقتضي التفكير، لذلك وردت الجمل الخبرية في نطاق خطاب العقل.
- إن الجمل الإنشائية رغم استخدامها القليل من قبل الشيخ إلا أنها كانت لها دلالات مهمة، وظفها الشيخ بما يريد إيصاله إلى المتلقي، ومعلوم أن هذه الجمل أكثر توكيدا من الخبرية؛ لأنها خارجة عن نطاق التصديق والتكذيب، وقد أبدع في استخدامها في الأماكن التي تعطي دلالات بلاغية رائعة.

(1) الشيخ حامد الملا حويش – حياته وآثاره العلمية ، 55.

(2) الشيخ حامد الملا حويش – حياته وآثاره العلمية ، 57.

(3) الشيخ حامد الملا حويش – حياته وآثاره العلمية ، 59.

(4) الشيخ حامد الملا حويش – حياته وآثاره العلمية ، 59 ، 60.

- رصد البحث إجادة الشيخ في استخدامه للجمل الفعلية بالصيغ المختلفة، وإعطاء الجمل دلالات رائعة من خلال استخدام هذا الأسلوب، وخاصة في حال الفعل الماضي، الذي يستخدمه للتذكر والتنبيه لمن تسول له نفسه ارتكاب المعاصي.
- واستعمل الفعل المضارع بجمل مثبتة ومنفية، في مواضيع مختلفة، أما فعل الأمر فقد كان الأقل استعمالا في خطب الشيخ، وقد استعمله في مواطن تشجيع المسلم على فعل الخير والالتزام بالطاعات.
- كما كان للشيخ نصيب وافر في خطبه من الجمل الاسمية التي تدل على الثبوت والاستقرار، واستخدمها بثبوت الوصف لموصوفه، من خلال عرضه في بعض خطبه لصفات الله سبحانه وتعالى.
- وختاما، أرجو من الله تعالى أن يتقبل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم، وهو جزء من الوفاء لمدينتنا من خلال محاولتنا الحفاظ على تراثها الأدبي والاهتمام به.

المصادر والمراجع

1. أثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الأحكام من آيات القرآن التشريعية، عبد القادر السعدي، مطبعة الخلود، بغداد، ط4 ، 1986م .
2. أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الأنصاري أبو البركات جمال الدين الأنباري (ت: 577ه) دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط1 ،مصر، 1420ه 1999م .
3. الإيضاح في علوم البلاغة، لأبي المعالي محمد بن عبد الرحمن جلال الدين القزويني (ت: 739ه) تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مؤسسة المختار، القاهرة، ط2 ، 2002م .
4. البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، الدار الشاملة، بيروت، 1996م .
5. تاج العروس من جواهر القاموس، محب الدين أبو فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: علي سيري، دار الفكر، بيروت، 2005م .
6. تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري، ليونس الشيخ إبراهيم السامرائي، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الديني العراقية،العراق، 1402ه 1982م .
7. التعريفات، علي بن محمد بن علي السيد الجرجاني الحنفي (ت: 816ه) دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1 ، 2005م .
8. الجمل في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: علي الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، ط1 ،مصر، 1984م .
9. الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم الرازي، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ، 1992م .
10. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2 ، 2002م .
11. دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت: 471ه) تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، مصر، دار المدني، جدة، ط3 ، 1413ه 1992م .
12. شرح المفصل، موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002م.

13. الشيخ حامد الملا حويش – حياته وآثاره العلمية، لمحمد الملا حويش، مطبعة الأمة، بغداد، 1393ه 1973م .
14. الصحاح، تاج العربية وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: 393ه) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم لملايين، بيروت، لبنان، ط4 ، 1990م .
15. علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط2 ، 1988م .
16. لسان العرب، أبو الفضل كمال الدين بن مكرم ابن منظور، دار صادر للطباعة والنشر، ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1968 .
17. المسائل العسكرية، أبو علي الفارسي، تحقيق: محمد الشطر، مطبعة المدني، ط1 ، 1982م .
18. معاني الأبنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي، جامعة بغداد، ط1 ، 1981م .
19. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار) دار الدعوة، القاهرة.(د.ت)
20. مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي (ت: 626ه) ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1407ه 1987م .
21. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت: 502ه) تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، لبنان. (د.ت)
22. المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري جار الله (ت: 538ه) تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط1 ، 1993م .
23. المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد العربي، العراق، 1982م .
24. النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، علي الجارم، ومصطفى أمين، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر.مصر،(د.ت)

References

1. Al-Saadi, A. Q. (1986). *The effect of grammatical and linguistic significance in deriving rulings from the legislative verses of the Quran* (4th ed.). Kulud Press. Baghdad.
2. Al-Anbari, A. M. (1999). *Arabic secrets* (1st ed.). Al-Arqam bin Abi al-Arqam press. Egypt
3. Al-Qazwini M. A. (2002). *Clarification in the Sciences of Rhetoric* (2nd ed.). Al-Mukhtar Foundation. Cairo.
4. Al-Maidani, A. H. (1996). *Arabic rhetoric, its foundations, sciences, arts.* Al-Qalam Press. Damascus.
5. Al-Zubaidi, M. M. (2005). *The bride's crown from the jewels of the dictionary*. Al-Fikr Press. Beirut.
6. Al-Samarrai, Y. I. (1982). *The History of the Scholars of Baghdad in the Fourteenth Century AH*. Press of the Iraqi Ministry of Awqaf and Religious Affairs. Iraq.
7. Al-Hanafi, A. M. (2005). *Definitions* (1st ed.). Al-Fikr Press. Beirut. Lebanon.
8. Al-Zajaji, A. I. (1984). *The sentences in Grammar* (1st ed.). Al-Risala Foundation, Al-Amal Press. Egypt.
9. Al-Razi, H. Q. (1992). *Al-Jana Al-Dani in the Letters of Meanings* (1st ed.). Al-Kotob Al-Alami Press. Beirut. Lebanon.

10. Jinni, O. (2002). Characteristics (2nd ed.). Al-Kutub Al-Ilmiyyah Press. Beirut.
11. Al-Jurjani, A. (1992). *Evidence of Miracles in the Science of Meanings* (3rd ed.). Al-Madani Press. Jeddah.
12. Ali, M. A. (2002). *Explanation of the detailed* (1st ed.). Al-Kutub Al-Ilmiya Press. Beirut. Lebanon.
13. Howish, M. A. (1973). *Sheikh Hamid Al-Mulla Howish - His Life and Scientific Effects*.Al-Ummah Press. Baghdad.
14. Al-Jawhari, I. H. (1990). *Al-Sihah, The Crown of the Language and the Sihah of Arabic* (4th ed.). Al-Ilm for Millions Press. Beirut. Lebanon.
15. Omar, A. M. (1988). *Semantics* (2nd ed.). The World of Books. Cairo.
16. Ibn Manzoor, K. M. (1968). *Arab speech*. Al-Sader Press for Printing and Publishing, and Dar Beirut for Printing and Publishing. Beirut. Lebanon.
17. Al-Farsi. (1982). *Military Issues* (1st ed.). Madani Press. KSA.
18. Al-Samarrai, F. S. (1981). *The Meanings of Buildings in Arabic* (1st ed.). Kuwait University. College of Arts. Kuwait.
19. Al-Najjar, M., Abdel-Qader , H., Al-Zayyat, A., Mustafa, I.(n.d). *The Intermediate Lexicon, the Arabic Language Academy in Cairo*. Al-Dawah Press. Cairo.
20. Al-Sakaki. (1987). *Science keys* (2nd ed.). Wolrd Books press. Beirut. Lebanon.
21. Muhammad, A.(n.d). *Vocabulary in Gharib Al-Quran*. Al-Marifah Press. Lebanon.
22. Al-Zamakhshari. (1993). *Detailed in Grammar* (1st ed.). Al-Hilal library. Beirut. Lebanon.
23. Al-Jurjani, A. (1982). *Al-Muqtisad in explanation al-Iddah* (2nd ed.). Al-Rasheed Press. Baghdad.
24. Al-Jarem, A. Amin, M.(n.d). *Clear Syntax in Arabic Grammar*. The Egyptian Saudi House for Printing and Publishing. Egypt.